رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 171- سورة البقرة | الأية 662

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجريم تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات - 00:00:00

له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون هذه الاية الكريمة من سورة البقرة جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:00:32

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل الاية ثم قال تعالى يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات - 00:01:04

المثل الاول مثل للمنفق في مرضاة الله عن ايمان وقناعة واحتساب للثواب والله جل وعلا يعطيه اضعافا مضاعفة والاية هذه مثل لمن انفق اولا في مرضاة الله ثم نقص وعمل بمعاصية الله - 00:01:39

ويخسر كلما انفقه والله جل وعلا كثيرا مع يذكر اهل الجنة ثم اهل النار او اهل النار ثم اهل الجنة يذكر المتقين يذكر الفجار يذكر المنفقين في سبيله وفي مرضاته - 00:02:36

ثم يذكر المرائين والمنافقين ليقارن العاقل بين هؤلاء وهؤلاء ويختار السبيل الذي فيه النجاة في الدنيا والاخرة ويسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد لان المرء لا يهدي نفسه وانما الهداية بيد الله جل وعلا - 00:03:12

الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق ببيان طريق الخير وطريق الشر ارسل الرسل وانزل الكتب واقام الله الحجة على خلقه فمنهم من وفقه الله جل وعلا وهداه ومنهم من عدل فيه جل وعلا ولم يظلمه ولم يوفقه - 00:03:53

والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تركتكم على المحجة البيضاء والطريق بين والمرء عليه ان يسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد. ويتضرع الى الله جل - 00:04:30

على ويسأله الثبات على الطاعة وحسن الختام لان الاعمال بالخواتيم والمرء لا يدري ما يختم له فيه ويبرأ الى الله جل وعلا بما ورد في القرآن والسنة ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:05:02

بعد اذ هديتنا ويسأل الله جل وعلا الثبات على الحق ويحرص على هذا ويجاهد نفسه في سبيل ذلك ويثبته الله جل وعلا كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - 00:05:30

الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فهو جل وعلا يضرب الامثال للناس وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الانسان يتأمل امثال القرآن ويعرض نفسه على هذا وهذا - 00:05:55

ويسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد وفي الاية السابقة قال جل وعلا ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها هو عابل فطل - 00:06:27

منفقة ومثمرة ونفقتها مخلوفة لانها تؤتي اكلها مضاعف ثم المثل الاخر الذي في هذه الاية يقول الله جل وعلا ايود احدكم ايود احدكم اي اي يحب ايحب ويتمنى احدكم ان يكون له هذا الشيء - 00:07:01

ايود احدكم ان تكون له جنة مثل تلك الجنة جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جنة من نخيل

واعناب والمياه متوفرة فيها وله فيها من كل الثمرات - 00:07:41
كل ثمرة موجود منها شيء. لكن الكثرة بالنخيل والاعناق لانها افضل انواع الثمار ولان الناس يحتاجون اليها ولانها جمعت امورا كثيرة ما اجتمعت في غيرها وهي تصبر لمدة سنة واكثر. حتى تأتي الثمرة الثانية - 00:08:12
وهي تؤكل جاهزة وهي غذاء وفاكهة وحلوى وسهلة الهضم ومفيدة للجسم ويعيش عليها الناس لو لم يحصل الا هي تكفي بخلاف غيرها من الثمار وهي تحتاج الى غيرها ولا تكفي وحدها - 00:08:46
ولذا قال جل وعلا ان هذه الجنة نخيل واعناب وليست خالية من الثمار الاخرى. بل فيها من كل الثمرات فيها فواكه اخرى لكن الاكثر هو هذا لفظلها. لانها افظل انواع الثمار - 00:09:26
لما تميزت به عن غيرها تجري من تحتها الانهار. هذا من المقويات ان المراد بالجنة الاشجار تجري من تحتها تحت الاشجار ولو كانت الجنة مرادا بها الارض والشجر لقال تجري من تحتي شجرها - 00:09:53
تجري من تحتها يعني تحت الجنة الانهار ليس نهرا واحد بل انهر تجري وليست واقفة راكدة بل هي متجددة والماء غزير وفيها انواع الثمار فهي من احسن ما يكون في الدنيا - 00:10:23
له فيها من كل الثمرات. فيها خير عظيم واصابه الكبر وشاب واعتمد عليها نفقته ونفقة من يعول يأكل منها ويبيع ويرد عليها وكافية فيها اكتفاء ذاتي من ثمارها وما فيها - 00:10:49
وما يحتاجه من نفقة يبيع من ثمارها ويستفيد واصابه الكبر وصل الى حال ما يستطيع ان يعمل عملا شاق الشعب والنشيط يعمل ولو فسد هذا عمل في اخر وهكذا لكن هذا افنى عمره في هذه الجنة فصارت احسن ما يكون وهو الان ضعف عن - 00:11:30
العمل واصابه الكبر والكبير غالبا يكون عنده اولاد رجال لو كبر وشاخ وشاب يقوم اولاده مقامه واصابه الكبر لكن هذا لا ما عنده اولاد اما انه ما اتاه اولاد في اول حياته - 00:12:07
او اتاه وماتوا وانما عنده ذرية وليس المقصود هو وحده وزوجته لا عنده ذرية عنده اولاد يريدون نفقة يبون اكل ومصاريف ولا هو ذرية ضعفاء. ما عندهم استطاعة بمعاونة ابيهم في شيء وانما يأكلون - 00:12:40
ويحتاجون الى من ينفق عليهم فالنفقة كثرت والجنة هذي موجودة معتمد عليها في اموره وله ذرية ضعفاء وكلمة ذرية تشعر بالكثرة عنده ذرية عنده عدد من الاولاد الصغار فاصابها اعصار فيهما - 00:13:06
الاعصار نوع من الريح الذي يثور من الارض ما يأتي من فوق يثور من من الارض ثم يكونوا كأنه يتلوى وتسمى الزوبعة والزوبعة يقال انها سيد من سادات الجن يريد ان ينتقل من مكان الى مكان - 00:13:43
والاعصار فيه شيء من العصر عصر الثوب عند عصر الثوب يلوى ويلف حتى ينقط ما فيه من الماء يذهب وكذلك هذا تراها كانه ثوب يعصر فاصابها اعصار وهذا الريح والزوبعة لكن هذا ليس - 00:14:19
اعصار فقط ريح فقط بل اضاف اليه فيه نار وهذه متحركة وترتفع وتنتشر ما يستطاع مكافحتها وليست قادمة من جهة واحدة حتى ممكن ان تصادف او تصادم بشيء ما هذه تثور من الوسط - 00:14:51
وتنتشر فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ما سلمت من هذا الاعصار كيف تكون حسرة هذا الرجل تصور هذا هذا يكون يوم القيامة حال هذا الرجل حاله في الدنيا مثل لمثله يوم القيامة. في الدار الاخرة - 00:15:23
يكون انفق واعطى لكن افسده لماذا بالريا والسمعة او بالمن او ما اراد به وجه الله جل وعلا او بدل اول كان على حال مستقيمة يوم حينما كانت ثماره واشجاره يانعة ويأكل منها - 00:15:58
ويستفيد حاله طيبة لكنها تغيرت في الاخير. تسلط عليه الشيطان واذاه حتى صرفه صرفه عن طاعة الله والشيطان اقسم بعزة الله جل وعلا بانه يتسلط على ابن ادم ويحاول اغواءه فبعزتك - 00:16:30
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. جعلنا الله واياكم من عباد الله المخلصين. امين تسلط عليه الشيطان فصرف اتجاهه بعد ما كان اتجاه حسن وسيره مستقيم ويعمل بمرضات الله تغير. لسبب من اسباب الدنيا - 00:16:56

وهكذا تتقلب الاحوال بعباد الله من الناس من يكون اول امره على حال مستقيمة ثم ينكث والعياذ بالله ومن الناس من يكون حاله حال سيئة في اول الامر ثم يستقيم باذن الله - 00:17:25

والاعمال بالخواتيم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - 00:17:48

فيدخلها والسحرة فرعون في اول النهار يقولون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون وامضوا حياتهم كلها في السحر وطاعة فرعون ثم لما من الله جل وعلا عليهم بالايمان وامنوا بموسى وهارون واتبعوه واتبعوه ما تسلط عليهم - 00:18:12

فرعون وقتلهم وهم شهداء احياء عند الله يرزقون ويوجد في التاريخ الاسلامي حالات تكون حال المرء سيئة جدا وفي اخر امره يوفقه الله جل وعلا للسداد والايمان فيستقيم ويؤمن وكذلك حال اخرين بالعكس من ذلك - 00:18:39

والتوفيق بيد الله جل وعلا. والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا وانما المرء نفسه هو يظلم نفسه الذي جاء انه ربما عمل بطاعة الله ستين سنة ثم عند اخر حياته يجور في الوصية - 00:19:13

فيهلك ويكون من اهل النار الجور في الوصية من الكبائر يحرم او يعطي وارث اكثر من حقه او نحو ذلك يظن انه ينفعه وهو يظر نفسه ويظر هذا الوارث او الاجنبي - 00:19:33

فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. ماذا تكون حال هذا الرجل في هذه السن رجل كبير ما يستطيع يعمل والا لو كان في حال قدرته انتقل من هذا المكان الى مكان اخر وزرع - 00:20:02

لكن ما يستطيع ولا عنده من يساعده ويقوم بالعمل معه او بدونه عنده ذرية ضعفاء وهذا الاعصار ليس فساد في بعظ الثمار دون بعظ او انه فساد ثمرة. ثمرة سنة - 00:20:20

يرجى ان يجود في السنة الثانية اعصار فيه نار فاحترقت ذهبت كلها هذا مثله الله جل وعلا لشخص يكون على هذه الحال يوم القيامة يكون له اعمال يرجو ثوابها فاذا التفت اليها وكان احوج ما يكون اليها اذا هي هباء منثورا - 00:20:43

كما قال الله جل وعلا في حق المراءين والكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لا قيمة له وكما تقدم ان الله جل وعلا يقول للمراءين حينما يجازي المؤمنين يقول للمراءين اذهبوا الى من عملتم - 00:21:17

عمل من اجلهم لعلهم يعطونكم شيء اذهبوا لمن رأيتم في عملكم فهل تجدون عندهم من شيء؟ لا والله ما يجدون وانما الجزاء والثواب عند الله جل وعلا في الدار الاخرة وحده سبحانه - 00:21:38

هل احد يود ان يكون بهذه المثابة ما احد لان الهمزة للنفي ما يود احد هذا ولا يريده ولا يحبه لكن هذه حال بعض الناس يسعى لهذا فيقع فيه كذلك يعني مثل هذا المثل وغيره من الامثال - 00:21:58

يبين الله لكم الايات يبين لكم يضرب لكم الامثال تلك الامثال نضربها للناس والانسان بعض العلماء رحمهم الله اذا تدبر امثلة القرآن عجز عن فهم مثل من الامثال بكى على نفسه - 00:22:28

وقال لان الله جل وعلا يقول ما يعقلها الا العالمون. ما دام ما عقلها فليس بعالم والله يضرب الامثال للناس لعلهم يتفكرون. لعلهم يتدبرون لعلهم يتأملون. وهم في دار المهلة وفي - 00:22:55

في دار العمل بامكان الانسان بتوفيق الله جل وعلا ان يرجع الى نفسه ويتوب الى الله جل وعلا كما حصل في الصدر الاول من الناس من كان منافق في امره - 00:23:19

ومع المنافقين فمن الله جل وعلا عليه بالاستدراك واستدرك ورأى ان مقارنته للمنافقين لا تنفعه من الناس من يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم في جهاده ومغازيه لهدف دنيوي - 00:23:39

وهو غير مؤمن ولا موقن وحينما تذاكر بعض المنافقين ما حالهم قال بعضهم لبعض ان كان محمد صادق فنحن اشر من الحمير يعني لاننا ما صدقناه ما اتبعناه. وانما نسير معه هكذا من غير ايمان وتصديق - 00:24:05

فسمعها غلام صغير معهم قال اي والله انكم اشر من الحمير ما دام لن تؤمنوا. وذهب بها مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما

استطيع ان اكتم هذا للنبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء - 00:24:30
ودعاهم النبي صلى الله عليهم وسلم وقرراهم بما قالوا فمنهم من تاب واستغفر واناب وصار في هذا خير له وكان فصار هذا الشاب الذي تسبب له في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة النبي له - 00:24:48
ومنهم من استمر والعياذ بالله على غيه وظلاله. والعاقل ينظر يفرق كل عاقل بين العمل الذي ينفعه هو العمل الذي يضره. وطاعة الله جل وعلا واضحة جلية لمن وفقه الله - 00:25:12
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ما دمتم في دار المهلة ودار العمل ترجعون الله وتصوبون تحسنون عملكم. وتندمون على ما فرطتم. وكل ابن ادم خطأ وخير الخطائين التوابون اللي يمن الله عليه بالتوبة يستغفر ويتوب ويندم ويحسن عمله - 00:25:32
يحسن نيته ويجتهد في اصلاح نفسه. والمرء العاقل يتعاهد نفسه. ينظر هل ميله ورغبته وهواه مع المنافقين والفجار والكفار والعصاة والظلمة ام انه مع الاخيار ومع عباد الله الصالحين ان كان مع الصالحين فيحمد الله على ذلك. وينمي هذه الرغبة وهذا الميول - 00:26:02
وان كان بخلاف ذلك فيتراجع ويستغفر الله ويسأل الله جل وعلا الهداية والتوفيق وكان الصحابة رضي الله عنهم يتهمون انفسهم وكانوا اذا التقى بعضهم ببعض قال تعال جدد ايماننا تعال نقوي ايماننا نتذاكر في طاعة الله وينصح بعظنا بعظ ويرشد بعظنا - 00:26:32
البعض ويرغب بعضنا بعضا في الخير. وهؤلاء هم الذين استثناهم الله جل وعلا من الخسارة في سورة قصيرة عظيمة يقول عنها الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه - 00:27:02
والعصر ان الانسان لفي خسر. مطلق الانسان في خسارة الا من اتصف بهذه الصفة الاربع الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذي مقياس ميزان يزن بها المرء نفسه ينظر هل هو من المؤمنين مصدق بما بوعد الله ووعد رسوله - 00:27:22
وهل هو ممن يعمل الصالحات عن ايمان وقناعة؟ وهل هو ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهل هو ممن يوصي اخاه ويقبل الوصية ممن وصاه الا الذين امنوا عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تواصوا من افعال المشاركة يعني - 00:27:52
اوصيني واوصيك نتواصى بعظنا مع بعظ ما يقال هذا مثلا كبير ما يحتاج الى وصية ولا يقال هذا صغير ما في فايدة الوصية له. وانما يوصي بعظنا بعظا بطاعة الله لنكون ممن استثنى الله - 00:28:22
جل وعلا في هذه السورة العظيمة مع قصرها فهي اقصر سورة في القرآن. والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ثلاث ايات فقط. فعلى المؤمن - 00:28:42
الحريص على نجاة نفسه ان يتدبر ايات القرآن ويتأملها ويحاول ان يعرظ نفسه عليها هي ثابتة لكن يعرض نفسه يعرض عمله عليها اهوى من المتقين الطيبين ام هو من ممن بخلاف ذلك؟ قال البخاري عند تفسير هذه الاية قال عمر بن الخطاب - 00:29:02
رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه رضي الله عنه اذا اجتمع في الصحابة يسألهم ويناقشهم ويطلب منهم العلم ولا يترفع بانه اميرهم بل يسأل الصغير والكبير ويقول لابن عباس - 00:29:32
اسوة وغلام صغير لا تحقر نفسك. لا تحقر نفسك. قل ما عندك. نعم. قال يوما لاصحابه النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب - 00:29:52
قالوا الله اعلم قالوا الله اعلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا في حياة النبي صلى الله عليه فسلم اذا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قالوا الله ورسوله اعلم في حياته - 00:30:12
لانهم يعرفون انه ما سألهم الا ليخبرهم. ما سألهم ليستفيد منهم عليه الصلاة والسلام ابد وانما يسألهم ليخبرهم فيقولون الله ورسوله اعلم. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ما كانوا يقولون الله ورسوله اعلم. اذا سئلوا عن شيء قالوا الله اعلم - 00:30:32
فسألهم عمر عن هذه الاية فيمن نزلت؟ هذا مثل قالوا الله اعلم فغضب عمر قال اقول نعلم او لا نعلم عدلوا بما عندكم فغضب عمر

رضي الله عنه وقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس رضي الله عنهما في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين. استأذن امير - 00:31:00

المؤمنين في ان يبدي ما عنده وهو صغير غلام لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وقد ناهز الاحتساب. يعني ما احتلم ابن عباس حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا العلم الغزير الذي اخذه من النبي - 00:31:28

الله عليه وسلم وهو لم يحتلم رظي الله عنه. ثم خلافة ابي بكر رظي الله عنه سنتان يعني هذا الكلام في خلافة عمر يكون في حدود من اربعة عشر سنة وحولها الى خمسة عشر سنة - 00:31:47

رضي الله عنه وكان عمر يدخله رضي الله عنه مع كبار الصحابة اذا اراد ان يستشيرهم او يسألهم عن مسألة علمية يدخله معهم لما عنده من الفقه والعلم ببركة دعوة النبي صلى الله - 00:32:07

عليه وسلم له فقد دعا له بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان اية في تفسير كتاب الله جل وعلا رضي الله عنه وارضاه. نعم فقال عمر رضي الله عنه يا ابن اخي - 00:32:27

قل ولا تحقر نفسك. يا ابن اخي لانه ابن العباس وقال العباس هو منزلة اخي وعبد الله صغير وقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. اللي عندك من علم ابدا. اظهره. نعم - 00:32:47

قال ابن عباس رضي الله عنهما ضربت مثل مثلا بعمل فقال عمر رضي الله عنه اي عمل؟ اي عمل عمل صالح او عمل فاسد. قال هذا مثل ضربه الله جل وعلا للعباد. في عمل قال اي عمل؟ قله - 00:33:07

نعم فقال ابن عباس رضي الله عنهما لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان عمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. وفي هذا الحديث هلك يعني كان يعمل بطاعة الله. لان عنده جنة فيها ثمار - 00:33:27

وخيرات مثلا وهو في نعمة ورغد من العيش يعني مثل للغني المنفق في سبيل الله. ثم تسلط عليه الشيطان فافسد عليه عمله فاغرقه. فهلك والعياذ بالله في وقت هو احوج ما يكون - 00:33:47

الى مثل هذه الجنة. وفي هذا الحديث كفاية في تفسير هذه الاية وتبين ما فيها من المثلي بعمل من احسن البخاري في صحيح البخاري فهو حديث صحيح. نعم وتبيين ما فيها من المثل بعمل من احسن العمل اولا. بعد ذلك انعكس سيره فبدل الحسنات بالسيئات. عياذا بالله - 00:34:07

من ذلك فابطل بعمله الثاني ما اسلفه فيما تقدم من الصالح واحتاج الى شيء من الاول في الاحوال فلم يحصل منه على شيء. وخانه احوج ما كان اليه. ولهذا قال الله تعالى واصابه الكبر - 00:34:37

ذرية ضعفاء فاصابها اعصار وهو الريح الشديد. فيه نار فاحترقت اي احرق ثمارها واباها وابادها واشجارها فاي حال يكون حاله؟ وقد روى ابن حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:34:57

ضرب الله مثلا حسنة وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من الانهار له فيها من كل الثمرات. يقول صنعه في شيبته واصابه الكبر وولده وذريته - 00:35:17

عند اخر عمره فجاء اعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه وكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله - 00:35:37

عز وجل ليس له خير فيستعتب. كما ليس له قوة فيغرس مثل بستانه. ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغني عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم - 00:35:57

هذا جنته عندما كان افقر ما كان اليها عند كبره وظعف ذريته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اللهم اجعل اوسع رزق اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقضاء عمري - 00:36:17

ولهذا انه اذا كان في حال ظيق مع الشباب والقوة يعمل ويتحرك ويطلب الرزق لكن اذا قل الرزق وضعف المرء عن العمل فانه يتحسر ويتعب ولهذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يكون اوسع رزقه لرزق الله عليه عند - 00:36:37

كبر سنه ونهاية عمره عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله تعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. اي تعتبرون وتفهمون الامثال والمعاني وتنزلونها على المراد المراد منها كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:37:01
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:27